حصول الفرح

بتهذيب فنون المصطلح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ لله المُتَفَرِّد بِأعلى صِفَاتِه في الأزل، وأحسَنِ أَسْمَائِه دائمًا لم يَزَلْ، عزيزِ السلطان خالقنا ورازقنا الأجل، بديع العوالم لا يرى فيها عِوَجٌ ولا أَمْتٌ ولا خَلَل، رَافِعِ مَنْ استند ببابه وانقطعَ إليه وَتبتل رَغْمَ الذنوب والأخطاء والزلل، واصلِ من تقَرَّب منه بصحيح العمل، واقفِ من بموضوع الأمور ونازل الأحوال تعلل فنسي ربه وعبادته وانقلب إلى سواه وتسلل، فسبحان من بمتصل رحمته ومسلسل فضله أنظر وأمهل حتى غفر مَن تعلق بجنابه وتقبل وكَشف مُعضلات أمور المضطربين وسهَّل، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له مُدار الضعفاء والمختلطين وأشهد أن سيدنا محمدا عبدَه المرسل إلى الناس كافة بالكلام الأجمل ليُخْرِجَهُم مِن الدُّلْسَةِ إلى النُّور المُحَجَّل الذي بُعِث والدينُ غريبٌ فأصبح مشهورًا واكتمل، فَمَن تَبِعَ النبي المؤيدَ بشواهد المعجزات وجوامع الجُمَل وسلك جادة أصحابه وشَرِبَ من مَناهلهم العَلَلَ بعد النَّهَل أُدْرِج في بُحْبُوحة الجِنَان وارتحل وَمَن أنكر وشَذَّ شَذَّ في النِّيرَان وَانعزل.

أما بعد؛ فإن الله زيَّن الدنيا بالعلماء كزينةِ الكَواكب، أمثال الشُّهُبِ الثَّوَاقِب، حفظًا من كل سارقٍ ومجازف وكاذب، فأضائت ما بَيْنَ المَشَارِقِ والمَغَارِب، بنُورِ عِلْمٍ قَد وَعَدَ اللهُ حِفْظَه فَأَنْجَزَ وَعْدَه، ولَوْ كَرِه الكُفَّارُ وَأَنْكَرَ المَلَاحِدَة، أَلَا وَهُوَ عِلْم الحَدِيث الذِّي يُحِبُّه من الناس فضلائهم، ويُعْنَى به مُحَقِّقُو العُلَمَاء وَكَمَلَتُهم ولا يَكْرَهُهُ مِن النَّاسِ إِلَّا رُذَالَتُهُم وسَفِلَتُهم. فَهذَا مُختصرٌ جمعتُ فيه من فُنُون الحديث مَا يحتاج إليه طالبُ هذه الصِّنَاعَة راجعًا في كُلِّ نوعٍ إلى أئمة هذا الشأن مَعَ زياداتٍ ليستْ في كتابِ ابن الصلاح رحمه الله، وترتيبٍ لم أُسبق إليه، ولم يكن الغرض من ذلك إلا تقريب المسائل للسائل وتوضيح المطالب للطالب ليكون في معرفة مقاصد أهل الصناعة مُبِينًا ولسالكي سبيلهم معينا فإن وُفِّقت فمن الله ذي الكمال والإحسان وإن أخطأت فمن نَفْسِي قليلة البضاعة كثيرة النقصان.

وقد أكثرت في توضيح المسائل من الأمثلة، وأبقيت بعض الأسانيد تبركًا بها واستشفاء بذكرها[1]، وتَجَنَّبْتُ عَنْ ذكر القوانين المحددة التي يأباها مذاهب المحَدثِين كما يقول ابن الوزير رحمه الله: ذِكْرُ الحُدُود المُحَقَّقَة أمرٌ أَجْنَبِيٌّ عَنْ هَذَا الفَنِّ[2]. اهـ.

ثم إني - إن شاء الله بعونه وحسن توفيقه - ذاكرٌ في كل نوع أهم أجناسه وصوره غَالِبًا فلا يُظن أن هذا النوع عبارة عما يذكر فيه، وهذا «لأن ضبط القليل وإتقانه أيسر على المرء من معالجة الكثير»[3]، وسَمَّيْتُه «**حُصُول الفَرَح بِتَهْذِيبِ فُنُونِ المُصْطَلَح**» فاللهَ أسأل التوفيق والقبول فهو خير مُوَفِّق وأكرم مسؤول، ورضاه هو المطلوب وأرجى مأمول.

وقد جعلت هذا الكتاب على مقدمة وستة أبواب؛

المُقدِّمةُ؛ وفيها أربعة فُصولٍ:

الفَصلُ الأوَّلُ: في فَضلِ عِلمِ الحديثِ وشرفِ أصحابِه.

الفَصلُ الثَّاني: في تَدوينِ عِلمِ المُصطلَح.

الفصل الثالث: في ذكر السبب الذي من أجله لزم العلماء تمييز الصحيح من السقيم

الفَصلُ الرابع: في تَعريفِ عِلمِ المصطَلَح.

البابُ الأوَّلُ: في ذِكرِ أنواعِ عِلمِ الحديثِ باعتِبارِ مَن نُسبَ إليه.

---

[1] وقد وجد في كتب السلف التبرك بالأسانيد فقال الحاكم رحمه الله في النوع التاسع والأربعين من كتابه «معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه»: هذا النوع من هذه العلوم معرفة الأئمة الثقات المشهورين من التابعين وأتباعهم ممن يجمع حديثهم للحفظ، والمذاكرة، والتبرك بهم، ويذكرهم من المشرق إلى الغرب. اهـ

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني رحمه الله في كتابه أحوال الرجال: .... **من كتب الثقات والأئمة الذين يستشفى بحديثهم..**

وقال أبو سعد النيسابوري رحمه الله في مقدمة «الأربعين» له (مخطوط مكتبة الظاهرية، مجموع رقم: ٢٢، ورقة: ٤٠/ ب): وذكرنا الأسانيد رغبة فيما روي في الآثار: عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة. اهـ

[2] انظر «تنقيح الأنظار» لابن الوزير (ص٦٥).

[3] «صحيح مسلم» (؟؟؟)

وفيه ثَلاثةُ أنواعٍ:

النَّوعُ الأوَّلُ: مَعرفةُ المرفوعِ.

النَّوعُ الثَّاني: مَعرِفةُ المَوقوفِ.

النَّوعُ الثالث: مَعرفة المَقطوعِ.

البَابُ الثَّاني: في ذِكرِ الأنواعِ الَّتي تَتعلَّقُ بتَمييزِ الصَّحيحِ منَ الضَّعيفِ.

وفيه ستة وعِشرونَ نوعًا:

النَّوعُ الأوَّلُ: مَعرفةُ المتَّصلِ.

النَّوعُ الثَّاني: مَعرِفةُ المُسندِ.

النَّوعُ الثَّالثُ: مَعرفةُ الصَّحيحِ.

النَّوعُ الرَّابعُ: مَعرفةُ مَدارِ الإسنادِ، ومَن تَدورُ عَليهمُ الأسانيدُ

النَّوعُ الخامسُ: مَعرفةُ ما يَتعدَّدُ به الحديثُ ويتَّحدُ.

النَّوعُ السَّادسُ: مَعرفةُ تَقوِّي الآثارِ بالمُتابَعاتِ والشَّواهِدِ.

النَّوعُ السَّابعُ: مَعرفةُ الحسَنِ.

النَّوعُ الثَّامنُ: مَعرفةُ الضَّعيفِ.

النَّوعُ التَّاسعُ: مَعرفةُ المُنقطعِ.

النَّوعُ العاشرُ: مَعرفةُ المرسلِ.

النَّوعُ الحادِي عشرَ: مَعرفةُ المُعضلِ.

النَّوعُ الثَّاني عشرَ: مَعرفةُ المعلَّقِ.

النَّوعُ الثَّالث عشرَ: مَعرفةُ التَّدليسِ.

النَّوعُ الرَّابع عشرَ: مَعرفةُ التَّفرُّدِ.

النَّوعُ الخامس عشرَ: مَعرفةُ الغَريبِ.

النَّوعُ السَّادس عشرَ: مَعرفةُ المنكَرِ.

النَّوعُ السَّابع عشرَ: معرفة الموضوع

النَّوعُ الثَّامن عشرَ: معرفة شبه الموضوع

النَّوعُ التَّاسع عشرَ: مَعرفةُ الشَّاذِّ.

النَّوعُ الموفِي عشرينَ: مَعرفةُ الاضطِرابِ.

النَّوعُ الحادِي والعشرونَ: مَعرفةُ الإدراجِ.

النَّوعُ الثَّاني والعشرونَ: مَعرفةُ المَقلوبِ.

النَّوعُ الثَّالثُ والعشرونَ: مَعرفةُ سُلوكِ الجادَّةِ.

النَّوعُ الرَّابعُ والعشرونَ: مَعرفةُ المستَرَقِ.

النَّوعُ الخامسُ والعشرونَ: مَعرفةُ المُصَحَّفِ.

النَّوعُ السَّادسُ والعشرونَ: مَعرفةُ المعلول.

البابُ الثَّالثُ: في ذِكرِ الأنواعِ التي تَتعلَّقُ باللَّطائفِ ونحوِها، وتَمييز الرُّواةِ، ومَعانِي الحديثِ.

وفيهِ تسعة أنواعٍ:

النَّوعُ الأوَّلُ: مَعرفةُ المُسلسَلِ.

النَّوعُ الثَّاني: مَعرفةُ العالِي والنَّازلِ.

النَّوعُ الثَّالثُ: مَعرفةُ المَشهورِ.

النَّوعُ الرَّابعُ: مَعرفةُ المُؤتلِفِ والمُختلفِ.

النَّوعُ الخامسُ: مَعرفةُ المُتَّفقِ والمُفترقِ.

النَّوعُ السَّادسُ: مَعرفةُ شَرحِ الحديثِ وفقهِه.

النَّوعُ السَّابعُ: مَعرفةُ غَريبِ الحديثِ..

النَّوعُ الثَّامنُ: مَعرفةُ مُختلِف الحديثِ

النوع التاسع: معرفة مشكل الحديث.

البابُ الرَّابعُ: في ذِكرِ الأنواعِ التي تَتعلَّقُ بعِلمِ الجرحِ والتَّعديلِ.

وفيهِ ثمانيةُ أنواعٍ:

النَّوعُ الأوَّلُ: في جَوازِ الجرحِ بل وجوبِه، وأنَّ العُلماءَ لم يُحابوا في ذلكَ، ولم يَروهُ غِيبَةً.

النَّوعُ الثَّاني: مَعرفةُ مَراتبِ الجرحِ والتَّعديلِ، وبعضِ ألفاظِهِ.

النَّوعُ الثَّالثُ: مَعرفةُ المُختلِطينَ والمُتغيِّرينَ في أواخرِ أعمارِهم.

النوع الرابع: معرفة التَّلْقِين.

النوع الخامس: معرفة الاِعْتِبَار.

النوع السادس: معرفة المَجْهُول.

النوع السابع: معرفة المُبْهَم.

النوع الثامن: معرفة المُهْمَل.

البابُ الخامسُ: في ذِكرِ أنواعِ تحمُّلِ الحديثِ وأدائِهِ، وآدابِهما.

وفيهِ أربعةُ أنواعٍ:

النَّوعُ الأوَّلُ: مَعرفةُ طُرقِ التَّحمُّلِ.

النَّوعُ الثَّاني: مَعرفةُ آدابِ المُحدِّثِ.

النَّوعُ الثَّالثُ: مَعرفةُ آدابِ طالبِ الحديثِ.

النَّوعُ الرَّابعُ: مَعرفةُ آدابِ الكتابةِ والقراءةِ.

البابُ السَّادسُ: فيما يتعلَّقُ بأصنافِ كُتبِ الحديثِ.

المقدِّمةُ

الفصلُ الأوَّلُ

في فضلِ عِلمِ الحدِيثِ وشَرفِ أصحابِه

اعلم: أن علم الحديث من أفضل العلوم وأنفعها وأكثرها تولجا في فنونها، وأن القرآن وهو كلام ربنا عز شأنه الذي أُمرنا بتَدَبُّرِه وتفهمه نحتاج في فهمه إلى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم

قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾ [النحل: ٤٤].

ولذا قالَ الإمامُ أبو حَنيفةَ رحمه الله: لولا السُّنَّةُ ما فهِمَ أحَدٌ منَّا القُرآنَ[1]. اهـ.

وقالَ أيضا: إن أفضل ما عُلِّمْتُم وما تُعَلِّمُونَ الناس السُّنَّة[2].اهـ.

وكان سفيان بن عيينة رحمه الله يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المِيزانُ الأَكْبَر، فَعلَيه تُعْرَضُ الأَشْيَاء، عَلَى خُلُقِهِ وَسِيرَتِهِ وَهَدْيِهِ، فَمَا وَافَقَهَا فَهُوَ الحقُّ، وَمَا خَالَفَهَا فَهُوَ الْبَاطِلُ[3]. اهـ.

وقال العلاّمة المُحَدِّث عَبْدُ العَزِيزالدِّهْلَوي رحمه الله: لايخفى أنّ علم الحديث أشرف العلوم لا يساويه علم ما، لأنّ سائر علوم القرآن وعقائدَ الإسلام وأحكام الشّريعة وأصول الطّريقة موقوفةٌ على بَيَان الرسول صلّى الله عليه وسلّم، حتى إن الأمور الكَشْفِية والعَقْلِيَّة لا يُعتمد عليها ولا يُوثق بها ما لم تكن موزونة بهذا الميزان.[4]اهـ

---

[1] «الميزان الكبرى» لعبد الوهاب الشعراني، (١/ ٢٠٧).

[2] «رسالة أبي حنيفة إلى عثمان البتي» (ص٢٧) ضمن «نماذج من رسائل الأئمة السلف وأدبهم العلمي» لعبد الفتاح أبي غدة.

[3] «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٨)، للخطيب البغدادي.

[4] «العجالة النافعة» (ص ١٠) لعبد العزيز الدهلوي.

وأما المشتغل بهذ العلم فكفى له شرفا أنه مُبَلِّغٌ عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد لحقه الدعاءُ بالنَّضَارةِ في الدارين، قالَ صلى الله عليه وسلم: «**نَضَّرَ اللهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا شَيْئًا فَبَلَّغَهُ كَمَا سَمِعَهُ**»[٨].

وأنشَد الشيخُ مُحَدِّثُ الشَّامِ بَدرُ الدِّينِ الحَسَنِيُّ لِنَفْسِه: [من البسيط]

أَهْلُ الحَدِيثِ حُمَاةُ الدِّينِ تَابِعُهُمْ ... فِي مَتْجَرِ الحَقِّ والتَّحْقِيقِ قَدْ رَبِحَا

فَازُوا بِدَعْوَةِ خَيْرِ الخَلْقِ مَا وُجِدُوا ... إِلَّا ونُورُ الهُدَى مِنْ وَجْهِهِمْ لُمِحَا[٩].

وقال سفيانُ بن عُيَينة رحمه الله: مَا مِن أحدٍ يَطلبُ الحَديثَ إلَّا وفي وَجهه نَضْرةٌ[١٠]. اهـ.

وهمُ الطَّائفةُ المَنصورةُ الذينَ لا يَزالونَ قائِمينَ على الحقِّ، كما أخبرَ بِهِ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم بقوله: «**لَا يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الحَقِّ مَنْصُورِينَ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ**»[١١]، قالَ عبدُ الله بنُ المُباركِ، وعليٌّ بنُ المَدينيِّ، وأحمدُ بنُ حنبلٍ، والبُخاريُّ، وغيرهم - رحمهمُ اللهُ -: هُم أهلُ الحَديثِ[١٢].

---

[٨] أخرجه الترمذي (٢٦٥٧) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٦٦)، قال الرامهرمزي: ويحتمل معناه وجهين: أحدهما: يكون في معنى: ألبسه الله النضرة، وهي الحسن وخلوص اللون، فيكون تقديره: جمله الله وزينه، والوجه الثاني: أن يكون في معنى: أوصله الله إلى نضرة الجنة، وهي نعمتها ونضارتها. اهـ

وقال علي القاري في «مرقاة المفاتيح» (١/ ٤٨٨): خُصَّ مُبَلِّغ الحديث كما سمعه بهذا الدعاء لأنه سعى في نضارة العلم وتجديد السنة فجازاه بالدعاء بما يناسب حاله، وهذا يدل على شرف الحديث وفضله ودرجة طلابه حيث خصهم النبي صلى الله عليه وسلم بدعاء لم يشرك فيه أحداً من الأمة ولو لم يكن في طلب الحديث وحفظه وتبليغه فائدة سوى أن يستفيد بركة هذه الدعوة المباركة لكفى ذلك فائدة وغنماً وجعل في الدارين حظاً وقسماً. اهـ

[٩] «حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر» لعبد الرزاق البيطار (ص١٦٠٥).

[١٠] «شرف أصحاب الحديث» للخطيب البغدادي، (ص ٤٥). و«مسألة العلو والنزول» لابن القيسراني (ص ٤٣).

[١١] أخرجه ابن ماجه (٦)، وابن حبان (٦١)، والترمذي (٢١٩٢) وقال: وهذا حديث حسن صحيح.

[١٢] انظر «سنن الترمذي» (٤/ ٥٥)، و«صحيح ابن حبان» (١/ ٢٦١)، و«شرف أصحاب الحديث» (٥٩-٦٢).

وهم أولى النَّاسِ بالنَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، كما أخبَرَ بقولِه: «**إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يَومَ القِيَامَةِ أَكْثَرُهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً**»[١٣].

قالَ ابنُ حِبَّانَ رحمه الله: في هذا الخَبرِ دليلٌ على أنَّ أولَى النَّاسِ برسولِ الله صلى الله عليه وسلم في القيامةِ يكونُ أصحابَ الحديثِ؛ إذ ليسَ من هذهِ الأمَّة قومٌ أكثرَ صلاةً عليهِ صلى الله عليه وسلم منهُم[١٤]. اهـ.

وقالَ أبو نعيم رحمه الله: هذه مَنقَبةٌ شريفةٌ يَختصُّ بها رُواةُ الآثارِ ونقَلتُها؛ لأنَّه لا يُعرفُ لعِصابةٍ من العلماءِ منَ الصَّلاةِ على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم أكثرُ مما يُعرفُ لهذه العِصابةِ نَسخًا وذِكرًا[١٥]. اهـ.

وخرج الإمام أبو يوسف القاضي رحمه الله يوماً وأصحاب الحديث على الباب، فقال: ما على وجه الأرض خيرٌ منكم، قد جئتم تسمعون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٦].اهـ.

وقالَ الإمام الشافعي رحمه الله: أهلُ الحديث في كل زمان كالصحابة في زمانهم[١٧].اهـ.

---

[١٣] أخرجه الترمذي (٤٨٤) وقال: هذا حديث حسن غريب.

[١٤] «صحيح ابن حبان» (٣/ ١٩٣)، وكذا قاله الحافظ ابن السكن في كتابه «السنن الصحاح المأثورة» كما نقله ابن الملقن في «تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج» (١/ ٥٢٨)؟؟؟

[١٥] نقله عنه الخطيب في «شرف أصحاب الحديث» (ص٦٠).

وقال أبو اليمن ابن عساكر - كما نقله السخاوي في «فتح المغيث» (٣/ ٤٥) -: ليهن أهل الحديث -كثَّرهم الله- هذه البشرى فقد أتم الله تعالى نعمه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فإنهم أولى الناس بنبيهم وأقربهم - إن شاء الله تعالى - وسيلة يوم القيامة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنهم يخلدون ذكره في طروسهم ويجددون الصلاة والتسليم عليه في معظم الأوقات في مجالس مذاكرتهم ودروسهم فهم - إن شاء الله تعالى - الفرقة الناجية جعلنا الله منهم وحشرنا في زمرتهم. اهـ

وقال عبد الله بن بكر الطبراني الزاهد - رحمه الله -: (أبرك العلوم وافضلها وأكثرها نفعا في الدنيا والدين بعد كتاب الله تعالى أحاديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لما فيها من كثرة الصلاة عليه، وإنها كالرياض والبساتين تجد فيها كل خير وبر، وفضل وذكر) أخرجه ابن عساكر كما في (تهذيب تاريخه، ٧: ٣١٤)؟؟؟؟ .

[١٦] انظر «شرف أصحاب الحديث» للخطيب (ص٩٩).

[١٧] «المستخرج على المستدرك للحاكم أمالي العراقي» (ص١٣).

وقال أيضا: إذا رَأيتُ صاحبَ حديثٍ فكأَنِّي رأيتُ رجلًا من أصحابِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم هو بمَنزِلَته[١٨]. اهـ.

وهم الذينَ يعيشونَ بينَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابِه، لأنَّهم أحيَوا سُنَّته، ومَن أحَيا سُنَّته فقَد أحبَّهُ ومَن أحَبَّهُ كانَ معه علَيه الصَّلاةُ والسَّلامُ؛ لأنَّ المرءَ معَ مَن أحبَّ[١٩].

قيلَ لعبدِ الله بنِ المبارك رحمه الله: يا أبا عبدِ الرحمنِ! تُكثِر القُعودَ في البيتِ وحدَك؟ قالَ: ليسَ أنا وحدي، أنا معَ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم وأصحابِه -يعني: النَّظرَ في الكُتبِ-[٢٠].

ولله دَرُّ القَائلِ: [من البسيط]

يَا سَادَةً عِنْدَهُمْ لِلمُصْطَفَى نَسَبُ ... رِفْقًا بِمَنْ عِنْدَهُمْ لِلمُصْطَفَى حَسَبُ

أَهْلُ الحَدِيثِ هُمُ آلُ الرَّسُولِ وإِنْ ... لَمْ يَصْحَبُوا نَفْسَهُ أَنْفَاسَهُ صَحِبُوا[٢١].

وفضائلُهم كالحَصَى ولا تُحصَى، جَمعَ منها الخطيبُ رحمه الله في كتابِه «شرف أصحاب الحديث».

---

[١٨] «مسألة العلو والنزول» لابن القيسراني (ص٤٥).

[١٩] أخرج الترمذي (٢٦٧٨) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«يا بني إن قدرت أن تصبح وتمسي وليس في قلبك غش لأحد فافعل، ثم قال لي: يا بني وذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة»** وقال: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

[٢٠] «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٢/ ٥٣٥).

[٢١] انظر «اللطائف من دقائق المعارف في علوم الحفاظ الأعارف» لأبي موسى المديني (ص٤٤).

الفَصلُ الثَّاني

في تَعريفِ علمِ المُصطَلح

علم **المصطلَح فن من فنون علوم الحديث:** وهو عِلمٌ بقَواعِدَ يُعرَف بها أحوالُ السَّند والمتنِ.

فأما **السَّندُ:** فهو الطَّريق المُوصِلةُ إلى المتن؛ أي: سِلسِلة الرِّجالِ.

وأما **المتن:** فهو ما انتهى إليه السَّندُ منَ الكلامِ.

و**الإسنادُ** بمعنى السند فيقال: هذا حديث سنده صحيح، وإسناده صحيح[٢٢].

وموضوعُه: الرَّاوي والمرويُّ من حيثُ القَبول والردِّ.

فإن قلتَ: قد يُذكر بعض الأنواع ولا يدخل في هذا الموضوع مثل «غريب الحديث» أو «مختلف الحديث»

قلت: لأن أهم هذه الأنواع ما يتعلق بمعرفة المقبول من المردود[٢٣].

ونعني بمعرفة المقبول من المردود معرفتهما من حيث الثبوت لا المعنى والعمل وإلا فمن المقبول ما لا يعمل به كالمنسوخ، ومن المردود ما يستحب به العمل.

وغايته: معرفة تمييز صحيح الحديث من سقيمه.

وحكمه: أنه فرض كفاية.

---

[٢٢] **طريفة**: سأل حفص بن غياث الأعمشَ عن إسناد حديث، فأخذ بحلقه فأسنده إلى الحائط، وقال: هذا إسناده. اهـ انظر «شرف أصحاب الحديث»، (ص ٢١٧) اهـ

[٢٣] الاقتراح لابن دقيق العيد ص ٤٠ شاملة

الفصل الثالث

في ذكر السبب الذي من أجله لزم العلماءَ تمييز الصحيح من السقيم

وقد توعد صلى الله عليه وسلم أمته من الكذب عليه فقال: «**من كذب علي متعمدًا فليتبوأ مقعده من النار**».

ثم أخبرنا بأنه سيكون في أمته من يكذب عليه فقال: «**سَيَكُونُ فِي آخِرِ أُمَّتِي أُنَاسٌ يُحَدِّثُونَكُمْ مَا لَمْ تَسْمَعُوا أَنْتُمْ، وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاهُمْ**»[1].

ثم ليس الأمر في الكذب أن يتعمد صاحبه فيه فقط، وقد يطلقونه على ما أخطأ فيه الراوي، وقد ذكر الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة «صحيحه» بعض الرواة ممن ليس شأنهم تعمد الكذب فقال: يجري الكذب على لسانهم ولا يتعمدون. اهـ.

وإنما عنى بذلك من ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما يظن أنه منه ولا يتثبت فيقع في الخطأ، كما روى أيضا في كتابه «التمييز» عن بكير بن الأشج أنه قال: قال لنا بسر بن سعيد: اتقوا الله وتحفظوا من الحديث فوالله لقد رأيتنا نجالس أبا هريرة فيحدث عن رسول الله

---

[1] أخرجه مسلم في مقدمة «صحيحه» (٦)، وأخرجه الحاكم (٣٥٥) وقال: هذا حديث ذكره مسلم في خطبة الكتاب مع الحكايات ولم يخرجاه في أبواب الكتاب، وهو صحيح على شرطهما جميعا، ومحتاج إليه في الجرح والتعديل ولا أعلم له علة. اهـ

وأخرجه البغوي في شرح السنة (١٠٧) ثم قال: هذا حدِيثٌ حَسَنٌ. اهـ وصححه ابن حبان (٦٦٧٧)، وعبد الغني المقدسي الجمَّاعيلي في «نهاية المراد» (مخطوط المكتبة الظاهرية برقم ٣٨٤٤ الورقة: ٤٢).

وقال المناوي رحمه الله في «التيسير شرح الجامع الصغير» (٢/ ٦٧): قوله: «**وإياهم**» أي: احذروهم وتجنبوهم، وَقيل: أَرَادَ بِهِ رُواة الموضوعات. اهـ

وعلق الجوزجاني على هذا الحديث بقوله: فَلَمَّا أَخْبَرَ رَسُولُ اللهِ بِكَذَّابِينَ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، يَكْذِبُونَ عَلَيْهِ، عُلِمَ أَنَّ الْأَوَّلَ وَهُمُ الصَّحَابَةَ خَارِجُونَ مِنْ هَذِهِ الْجُمْلَةِ، مُنَزَّهُونَ مِنَ التُّهْمَةِ فِي الرِّوَايَةِ عَنْ رَسُولِ اللهِ

صلى الله عليه وسلم ويحدثنا عن كعب، ثم يقوم فأسمع بعض من كان معنا يجعل حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كعب، وحديث كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. اهـ.

ثم توعد صلى الله عليه وسلم الذي يحدث عنه على المجازفة والحِسْبَان وحثه على التثبت والإتقان كي لا يقع في رواية أحد الجنسين من الكذب[٢٥]: فقال: **«كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبا - وفي رواية: إثما - أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»**.

قال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري رحمه الله: قد صرَّح هذا الخبر بالتنبيه لمعرفة الصحيح من السقيم[٢٦]. اهـ.

وقال صلى الله عليه وسلم أيضًا: **«اتَّقُوا الحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُم»**[٢٧].

قال مُظْهِر الدين الزَّيْداني: يعني: احذروا وخافوا رواية الحديث عني فيما لا تعلمون أنه حديثي، ولا تحدثوا عني إلا ما علمتم أنه حديثي[٢٨]. اهـ.

وهذا الفصل يزيد على ما ذكرنا ويُربي، وسوف نذكر شيئا منه إن شاء الله تعالى.

---

[٢٥] أي: ما كان على التعمد وما كان على الخطأ.

[٢٦] ؟؟؟ وكذا حمل أهل العلم هذا الحديث على هذا المعنى؟؟؟

[٢٧] سنن الترمذي وقال: حسن.

[٢٨] شرح المصابيح

الفَصلُ الرابع

في تدوينِ عِلمِ المُصطلَحِ[٢١]

كانَ هذا العِلم وما عبَّرُوا عنه من مَعانِيهِ في الصَّدرِ الأوَّلِ مُتداوَلاً بين العلماءِ مُشافهةً، ثم تَداخلَ بَعضُ مَسائلِه في الكتبِ التي لَيسَت خاصَّةً بعِلمِ المُصطلَحِ مثل «الرسالة» للإمام الشَّافعي، أو في مُقدِّماتِ كُتبِ الحديثِ كمقدِّمةِ «صَحيحِ مُسلمٍ»، ومقدِّمةِ «صَحيحِ ابنِ حبَّان» وغيرِهما، وصُنِّفَ أيضًا بعضُ الأجزاء والرَّسَائِل الصغيرة كـ«العلل الصغير» للتِّرمذيّ في آخر «سننه»، و«رسالة أبي داود إلى أهل مكة» وغيرهما.

---

[٢١] ويقال: علوم الحديث، وأصول الحديث، قال أُستَاذُنا محمد مجير الخطيب حفظه الله تعالى في كتابه «معرفة مدار الإسناد» (١/ ٢٨): سُمِّيَتْ علوم الحديث (مصطلح الحديث)؛ لاشتماله على ألفاظ اصطلاحية كثيرة يتداولها المحدثون، ولا تعرف تسمية علوم الحديث بـ(المصطلح) قبل القرن السابع، ولعل من أول من استعمل ذلك الإمام المجتهد تقي الدين أبي الفتح محمد بن علي بن دقيق العيد المتوفى سنة: ٧٠٢، رحمه الله، حيث سَمَّى كتابه «الاقتراح في بيان الاصطلاح»، ثم تبعه الإمام سراج الدين أبو حفص عمر بن رَسْلان البُلقيني المتوفى سنة: ٨٠٥ رحمه الله تعالى، فألف «محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح»، وبعده الإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة: ٨٥٢، رحمه الله تعالى، فصنَّف رسالته المختصرة «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، ثم درج العلماء على تسمية هذا العلم بـ(المصطلح). اهـ

قال الشريف حاتم: أن التنبه إلى قوة العلاقة بين المعاني اللغوية والاصطلاحية في علم الحديث له أثر كبير في فهم مدلولات المصطلحات، وفي الترجيح بين الأقوال المختلفة فيها المنهج المقترح ص٤٣

ثمَّ جاءَ الإمامُ الحسن بن عبد الرحمن بن خَلَّاد الرَّامَهُرْمُزِي رحمه الله، فجَمعَ أنواعًا صالحَةً[30] في تصنيفٍ سمَّاه: «كِتاب المحدِّثِ الفاصلِ بينَ الرَّاوي والواعي»، لكنَّه لم يعتن بذكر المصطلحات ولم يُودِعْ فيه ما بمعرفَته يُدرَك تمييزُ الصَّحيحِ منَ الضَّعيفِ وكَيفيَّةُ تَوهُّنِ الأخبارِ، ولم يكن غَرضُه ذلكَ[31].

وقد كان ابن حبان رحمه الله صنَّف كتابًا سماه «شرائط الأخبار» لكنه ضاع مع ما ضاع من كتبه النفيسة[32].

---

[30] أي كثيرة، يُقالُ عِندَه قدر صالح من المَال؛ أي: كثير. «المعجم الوسيط» ص ل ح.

[31] بل كان غرضه – على ما يظهر من مقدمته – أن يحث أهل الحديث على التفقه في معاني الحديث فذكر فيه بابين كبيرين في فضل الجمع بين الرواية والدراية وذكر مع ذلك أنواعا أخرى كالعالي والنازل وكتابة الحديث والرواية بالمعنى وطرق التحمل وغير ذلك حتى كان أجمع ماجمع في زمانه، قال ابن حجر رحمه الله في «المجمع المؤسس» (١/ ١٨٦): وهو أول كتاب صُنِّف في علوم الحديث في غالب الظن، وإن كان يوجد قبله مصنفات مفردة في أشياء من فنونه، لكن هذا أجمعُ ما جمع في ذلك في زمانه، ثم توسعوا في ذلك، فأول من تصدى له الحاكم أبو عبد الله. اهـ وذكر العلائي أيضا هذا الكتاب في «إثارة الفوائد» (١/ ١٦٦) وقال: وهو أول شيء وقفت عليه مصنفا في علوم الحديث وهو كتاب نفيس جدا. اهـ وقال الذهبي رحمه الله عن هذا الكتاب في «السير» (١٦/ ٧٣): وما أحسنه من كتاب! قيل: إن السلفي كان لا يكاد يفارق كمه يعني: في بعض عمره. اهـ

[32] وفيما أشار إليه في كتبه الأخرى من الأنواع المذكورة في «شرائط الأخبار» نوعُ التدليس، أشار إليه في «الثقات» (١/ ١٢)، ونوع: ما انفرد به الراوي ممن لا يحتمل تفرده أشار إليه في «المجروحين» (٢/ ٢١٩)، ومسائل الجرح والتعديل أشار إليها في «المجروحين» (٢/ ٥٣٧)، والرد على مسألة العرض على القرآن أشار إليه في «صحيحه» (٥/ ٩٢).

وقد سرد الخطيب رحمه الله أسامي كتبه التي ضاعت في «الجامع للأخلاق» (٢/ ٦٤٤-٦٤٥): ثم قال: سألت مسعود بن ناصر فقلت له: أكل هذه الكتب موجودة عندكم ومقدور عليها ببلادكم؟ فقال: لا إنما يوجد منها الشيء اليسير والنزر الحقير قال: وقد كان أبو حاتم بن حبان سبل كتبه ووقفها وجمعها في دار رسمها بها فكان السبب في ذهابها مع تطاول الزمان ضعف أمر السلطان واستيلاء ذوي العبث والفساد على أهل تلك البلاد، قال أبو بكر: مثل هذه الكتب الجليلة كان يجب أن يكثر بها النسخ ويتنافس فيها أهل العلم ويكتبوها لأنفسهم ويخلدوها أحرارهم ولا أحسب المانع من ذلك إلا قلة معرفة أهل تلك البلاد لمحل العلم وفضله وزهدهم فيه ورغبتهم عنه وعدم بصيرتهم به والله أعلم. اهـ

فأقدم ما عندنا مما صُنِّفَ في معرفة مصطلحات أهل الحديث هو كتاب الإمام أبي عبد الله الحاكم المسمَّى بـ«معرفة عُلُومِ الحديثِ وكَمِّيَّة أجناسِه»[٣٣].

ثم جاء الخطيب البغدادي رحمه الله فصنف كتابَيه: «الكفاية في معرفة أصولِ عِلم الرِّواية»[٣٤].

---

[٣٣] ولما ترجم له شرف الدين أبو الحسن علي بن المفضل المقدسي في كتابه «الأربعين المرتبة على طبقات الأربعين» (ص٤٠٢) قال: ...المصَنِّف في علم الحديث عدة تصانيف لم يسبق إليها. اهـ ثم ذكر بعض ما ألفه ثم قال (ص٤٠٩): فأما الكتب التي تفرد بإخراجها: فـ«معرفة علوم الحديث» و...و...اهـ فيجمع بين قوله وبين قول العلائي رحمه الله المذكور آنفا: أن الرَّامَهُرْمُزِي رحمه الله أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ في علوم الحديث عُمُومًا والحَاكِمُ أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ فِي مُصْطَلَحَاتِ أهل الحديث خُصُوصًا والله أعلم.

والحاكم هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري صاحب «المستدرك على الصحيحين» أخذ عن الدارقطني وغيره من أهل عصره وأخذ عنه الخليلي والبيهقي وغيرهما

قال ابن الصلاح رحمه الله في «طبقات الفقهاء الشافعية» (ص٢٠١): صحب مشايخ التصوف: أبا عمرو بن نجيد، وأبا الحسن البوشنجي، وجعفر بن نصير، هو: الخلدي، وغيرهم. اهـ

وقد أخرج عن الخلدي هذا في «المستدرك» (٥/ ٣٨٦) فقال: حدثنا شيخ التصوف في عصره أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير الخلدي. اهـ وقال أيضا بعد إخراجه لحديث كلام الله مع موسى وعليه جبة صوف (١/ ٢١٩): وهذا حديث كبير في التصوف. اهـ

وقال أيضا بعد أن ذكر حديثا في فضل الزهد (٥/ ٣٨٨): فمن وفق لاستعمال هذا الوصف من متصوفة زماننا فطوباه، فهو المقفي لهدي من تقدمه، والصوفية: طائفة من طوائف المسلمين، فمنهم أخيار، ومنهم أشرار لا كما يتوهمه رعاع الناس وعوامهم، ولو علموا محل الطبقة الأولى منهم من الإسلام، وقربهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمسكوا عن كثير من الوقيعة فيهم. اهـ

وقال أيضًا بعد أن ذكر أهل الصفة وأحوالهم (٥/ ٣٨٥): وهم الطائفة المنتمية إليهم الصوفية قرنا بعد قرن، فمن جرى على سنتهم وصبرهم على ترك الدنيا والأنس بالفقر، وترك التعرض للسؤال فهم في كل عصر بأهل الصفة مقتدون وعلى خالقهم متوكلون. اهـ

[٣٤] وقد قال ابن حجر رحمه الله قل فن؟؟؟ وأنشدني أخي محمود بن جواد بن جمال بن حقي بن عثمان حفظه الله تعالى لأبي طاهر السلفي

وفيها يقول الحافظ السلفي:

تصانيف ابن ثابت الخطيب ... ألذ من الصبا الغض الرطيب

يراها إذ رواها من حواها ... رياضا للفتى اليقظ اللبيب

و«الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع»[٢٠].

ثم جاء الحافظ أبو عمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله فجمع شتات هذه الفنون وأملاها شيئًا بعد شيء في كتابِه: «معرفة أنواعِ عِلمِ الحديثِ»[٢١] فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره، فلهذا عكف الناس عليه،[٢٢] وكُلُّ مَن صنَّف بَعْدَه انتَهَج طَريقَه واقتَفَى أثَرَه، فكانَ كما قيلَ: لا يُحصَى كم ناظمٍ له ومُختَصِرٍ، ومستدرِكٍ عليهِ ومُقتَصِرٍ، ومُعارضٍ له ومنتَصِرٍ.

ويأخذ حسن ما قد صاغ منها ... بقلب الحافظ الفطن الأريب

فأية راحة ونعيم عيش ... يوازي كتبها بل أي طيب؟

[٢٠] واسم الكتاب وإن أوهم أنه في جمع الآداب والأخلاق إلا أنه ذكر فيه معاني المصطلحات الحديثية وقد قال في مقدمته: وأنا أذكر في كتابي هذا بمشيئة الله ما بنقلة الحديث وحماله حاجة إلى معرفته واستعماله، من الأخذ بالخلائق الزكية، والسلوك للطرائق الرضية، في السماع والحمل والأداء والنقل، وسنن الحديث ورسومه، وتسمية أنواعه وعلومه. اهـ

[٢١] هذا ما جاء في مقدمة كتاب المؤلف على الاختصار، فقد ثبت في كثير من الأُصول الخطِّية أن اسمه التام هو: «معرفة أنواع علمِ الحديثِ وبيانِ أصولِه وقواعدِه، وإيضاحِ فُروعِه وأحكامِه، وكشفِ أسرارِه، وشرحِ مشكلاتِه، وإبرازِ نُكَتِهِ وفَرائِده، وإبانة مصطلحاتِ أهل الحديثِ ورُسومِهم ومعالِمِهم ومَقاصدهم» وهكذا تسميته في «برنامج التجيبي» (ص ١٣٩) و«برنامج الوادي آشي» (ص ٢٥٤)، وقال العلائي في «إثارة الفوائد» (١/ ٤١٣): كتاب معرفة أنواع علوم الحديث وبيان أصوله وقواعده وإيضاح فروعه وأحكامه. اهـ

وأما ما اشتهر بين الطلبة بمقدمة ابن الصلاح فذكر الشيخ موفق بن عبد الله بن عبد القادر في كتابه توثيق النصوص وضبطها عند المحدثين (ص١٠٦-١٠٨) أن سببه طبع الكتاب في الهند أول مرة باسم «مقدمة ابن الصلاح» ثم تتابعت الطبعات على هذه التسمية فاشتهر الكتاب بهذا الإسم، لكني وجدت عالما من علماء القرن الثاني عشر وهو الباندماوي رحمه الله قد ذكر هذا الكتاب في كتابه «عقود الدرر» باسم مقدمة ابن الصلاح فأثارت عندي وقفة هل يمكن بدو هذا الإطلاق في ذلك العصر والله أعلم وكذا شرح النخبة ملا علي؟؟؟

[٢٢] قال أستاذنا محمد مجير الخطيب حفظه الله تعالى في كتابه «معرفة مدار الإسناد» (١/ ٢٨): ربما ثبت مصطلح من المصطلحات وتداوله العلماء، ولكنهم يختلفون بعد ذلك في تعيين المراد منه، وسبب ذلك عدم تدوين المعنى الذي يدل عليه المصطلح في الزمن نفسه الذي درج فيه المصطلح على ألسنة العلماء. اهـ

وقال أيضا ص١٢٦ قد تكفل علم المصطلح ببيان اصطلاحات تواضع عليها قدماء المحدثين وجروا عليها، إلا أن بعض المصطلحات بقيت تعيش في الصدور دون أن تنقش في السطور فغابت معالمها بالتقادم، حتى آل الأمر عند المتأخرين إلى اعتماد ظاهر اللغة في تفسير الفاظ تلك المصطلحات. اهـ

فائدة: أنواع علم المصطلح بعضها متداخلة ببعض، فيوصفُ الحديث بأوصاف كثيرة باعتبارات مختلفة فيقال مثلا: هذا حديث مرفوعٌ حسنٌ عالٍ، كما سيُشرح.

البَابُ الأوَّلُ

في ذِكرِ أنواعِ عِلمِ الحديثِ باعتِبارِ مَن نُسبَ إلَيه

النَّوعُ الأوَّلُ

مَعرفةُ المرفوعِ

المرفوع: هو ما أُضيفَ إلى النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم مِن قَولٍ، أو فعلٍ، أو تقريرٍ، أو وَصفٍ خَلقيٍّ، أو خُلُقيٍّ.

أما القَولي فكقول الراوي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا.

وأما الفعلي فكقول الراوي: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل كذا

والتَّقريرُ: سُكوتُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم على الأمرِ بعدَ اطِّلاعِهِ عليهِ.

قالَ أبو الوفاءِ ابنُ عَقيلٍ: إقرارُ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم على القَولِ والفِعلِ يدُلُّ على جَوازِهما، لأنَّه بُعثَ مُبيِّنًا، ومُؤدِّيًا، ومُعرِّفًا وُجوهَ المصالِحِ والمَفاسِدِ، فلا يجوزُ عليه الإقرارُ على ما هو قَبيحٌ في الشَّرع[٢٨]. اهـ.

ومثالُ الوصفِ الخَلقيِّ: ما رُويَ عن الحسنِ بن علي قال: سَألتُ خالي هِندَ بن أبي هالةَ عن حِليَةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وأنا أشتهي أن يَصِفَ لي منها شَيئًا أتَعلَّقُ به، فقالَ: «كانَ

وقال الشيخ عبد الفتاح ﷺ في «الرفع والتكميل» (ص١٢٩): يمكن تحديد استقرار علوم الحديث تقريبًا بالقرن الرابع وما بعده. اهـ

وقال في «اللمحات» (ص٢٠٨): استقر علم المصطلح في القرن السابع. اهـ والله أعلم

[٢٨] انظر «الجدل» له (ص٥).

رسولُ الله صلى الله عليه وسلم فَخْمًا مُفَخَّمًا، يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلَأْلُؤَ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ...»

الحديث[٣٩].

مثالُ الوصفِ الخُلُقيِّ: عن أنس بن مالك رضي الله عنه قالَ: «لَمْ يَكُنِ النَّبيُّ صلى الله عليه وسلم سَبَّابًا، ولَا فَحَّاشًا، ولا لَعَّانًا»[٤٠].

---

[٣٩] أخرجه الترمذي في «الشمائل» (٨).

[٤٠] أخرجه البخاري (٦٠٣١).

النَّوعُ الثَّانِي

معرفةُ الموقُوفِ

الموقوف: هو ما أُضيفَ إلى الصَّحابةِ رضي الله عنهم من أقوالِهم وأفعالِهم، فيُوقَفُ عليهِم ولا يُتَجاوَزُ بِهِ إلى الرَّسولِ صلى الله عليه وسلم.

وقد يَكونُ الحديثُ مَوقوفًا لفظًا، ومَرفوعًا حُكمًا، وهو على وُجوهٍ:

منها: أن يُروى عن الصَّحابيِّ شَيءٌ لا يُقالُ من قِبَلِ الرَّأيِ، ولا مجالَ للاجتهادِ فيه فيُحمَلُ على سَماعِه عن النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم، وهذا كالإخبارِ عن الأمورِ الماضيَةِ، مِن بَدءِ الخلقِ وقِصصِ الأنبياءِ، والآتيةِ كالفِتنِ وأحوالِ يومِ القيامةِ، والبَعثِ، وصِفةِ الجنَّةِ والنَّار، والإخبارِ عَن عَملٍ يَحصلُ به ثوابٌ مَخصوصٌ أو عِقابٌ مَخصوصٌ.

قال القدوري رحمه الله: والصحابي إذا قال ما لم يعلم بالقياس حُمِل على التوقيف[1].اهـ.

مثاله ما روي عن عمار بن ياسر رضي الله عنه أنه قال: ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار[2].

ومنها: قول الصَّحابيِّ: أُمِرنا بكذا، أو نُهِينا عن كَذَا؛ لأنَّ الآمِرَ والنَّاهِي هو الرَّسولُ صلى الله عليه وسلم.

ومنها: قولُ الصَّحابيِّ: مِن السُّنَّةِ كَذَا، فإنَّهم لا يُريدونَ بهذَا الإطلاقِ إلا سُنَّة النَّبيِّ صلى الله عليه وسلم.

---

[1] «التجريد» للقدوري (١/ ٧٥).

[2] قال ابن حجر رحمه الله في «فتح الباري» (١/ ١٧٨): مثله لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع. اهـ يمكن أن يمثل بقول عائشة رضي الله عنها فرض الله الصلاة حين فرضها؟